جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

CC BY

الدور الأَمني للولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة في أُوروبا 2005 - 1989

مهدي صالح مرعي *

تأريخ التقديم: 2019/10/22 تأريخ القبول: 2019/11/26

المستخلص:

أدت الولايات المتحدة الأَمريكيَّة دورًا بارزًا في توجيه السياسة الأَمنية الأُوروبية وإِدارة دفتها, ولاسيَّما بعد انتهاء الحرب الباردة , وعلى الرغم من الخلافات غير المعلنة بين الطرفين , ليس بإمكان الولايات المتحدة الأَمريكية وأُوروبا على حد سواء التخلي عن بعضهما البعض لوجود مصالح مشتركة مصيرية تحتم عليهما الاستمرار بالتعاون والتنسيق بالرغم من رغبة الدول الاوروبية الخروج من الدوران في فلك الولايات المتحدة الامريكية والتحرر من قيودها المستبدة , إِلَّا أَنَّ عدم قدرة أُوروبا الوقوف بوجه المخاطر التي تواجهها ولاسيَّما خطر روسيا والتهديدات الإِرهابية التي طالت قلب أُوروبا .

وتحاول الولايات المتحدة الأَمريكيَّة إِحكام قبضتها على أَمن أُوروبا من خلال حلف شمال الأَطلسي (الناتو), وكذلك استخدام قوات الرد السريع ونشر الأَسلحة والصواريخ النووية لتامين ردع كامل لأي تهديد يوجه ضد أُوروبا .

واشتمل البحث على مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الأَوَّل " المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الأَمريكية وأُوروبا " فيما سلط المحور الثاني الضوء على " الاستراتيجية الأَمنية والأَهداف العسكرية للولايات المتحدة الأَمريكية في أُوروبا ", وقد ركز فيه الباحث أولاً على " القضايا العسكرية الأَمريكية في أوروبا " وعلى " حلف شما الأطلسي في إِطار الاستراتيجية الأمنية القومية للولايات المتحدة

* مدرس / قسم التاريخ/ كلية الآداب / جامعة الموصل.

الأمريكية " ثانياً . في حين جاءت الخاتمة لتتضمن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث .

الكلمات المفتاحيَّة: علاقات، عسكر، سياسة.

المقدمة :

شهدت العلاقة الامريكية الاوروبية بعد انتهاء الحرب الباردة ([1]) نوعا من الشد والتوتر سواء في اطار حلف معاهدة شمال الأطلسي North Atlantic Treaty)

(1) أول من استخدم مصطلح " الحرب الباردة " الصحفي البريطاني جورج أوريل في مقال نشره في 19/أكتوبر /تشرين الأول 1945 في صحيفة " تريبيون البريطانية " ، ليصبح مصطلحاً شائعاً للدلالة على فترة الصراع والتوتر والتنافس الأيديولوجي والسياسي بين القطبين الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، والشيوعي بزعامة الاتحاد السوفيتي . وانتهت هذه الحرب بشكل فعلي مع تفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991 ، ليصبح العالم في ظل القطبية الأحادية التي تتربع على عرشها الولايات المتحدة الأمريكية . لمزيد من التفاصيل ينظر : Robert Mcmahon , The Cold War A very Short Introduction , (Oxford University Press, 2003).

(Organization NATO)([1]) او خارجه , على الرغم من ان الطرفان يشددان باستمرار على اهمية العلاقة السياسية والعسكرية بينهما [2]

تمتعت أوروبا لأكثر من ستون عاماً خلت بأمن شبه تام بسبب رغبة الولايات المتحدة الأمريكية ، اعتبار أمن أوروبا جزء لا يتجزأ من أمنها ، وقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية خلال تلك الفترة على توسيع مظلة ردعها النووي لتشمل أوروبا أيضاً ، وقد ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة في منع اندلاع حرب في أوروبا ، وخصوصاً منع الاتحاد السوفيتي السابق الذي كان يخطط بتنفيذ الضربة النووية الأولى ، فضلاً عن ذلك فأن الولايات المتحدة نفسها هي من رسخت السلام في أوروبا بعد الحرب الباردة ([3]).

حدثت تغيرات جذرية خلال المدة، الممتدة من 1989 –1998 في المناخ الامني الاوروبي , اذ واجهت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الاوروبيين معاضل تتعلق بالبنية الامنية وكيفية جعلها تتلائم وتتناسب مع احتياجات ما بعد الحرب الباردة

---

(1) تأسس هذا الحلف بعد الحرب العالمية الثانية عندما اقتنعت دول أوروبا الغربية بخطر الاعمال التي يقوم بها زعيم الاتحاد السوفيتي السابق " ستالين Stalin " واخذ يهدد مستقبلها ، اذ وقعت فرنسا وبريطانيا معاهدة " دنكرك Dunkrik " عام 1947 . وقد تم تشكيل منظمة معاهدة بروكسل عام 1948 عندما انضم الى تلك الدولتين بلجيكا ولكسمبورغ وهولندا ، وفي عام 1949 تم توقيع معاهدة حلف شمال الاطلسي (الناتو) من قبل اثنتا عشرة دولة وشملت كل من " الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا ، ايطاليا ، بريطانيا ، البرتغال ، النرويج ، الدنمارك ، لوكسمبورغ ، ايسلندا " . واستندت هذه المعاهدة على ان اي عدوان على احد هذه الدول يعد عدواناً على الدول الاخرى . لمزيد من التفاصيل ينظر :

C.M. Ferguson , Recommendations on U.S. Policy Toward NAYO , National Defense University , Special Collections , (U.S.A , 1993), p.37.

(2) Thomas Lang , US – European Relations Pare – And Past September 11, 2001, A Master Degree , Naval Postgraduate School , 2002, p. 29

(3) Kiasusn A Mann , Security Without United States ? Europe Perception of NATO , Air University , (U.S.A , 2009),P.50.

وكذلك خطر تشظي دول الاتحاد السوفيتي السابق [1] واعتبر قادة الولايات المتحدة الامريكية امن القارة الاوروبية بانة مرتبط وبشكل وثيق مع امن الولايات المتحدة الامريكية , وان الشعبين يتقاسمون روابط تاريخية وقيم ومبادئ ديمقراطية مشتركة [2]

اعتقد البعض بعد الحرب الباردة ان الصراع على السلطة في اوروبا قد انتهى بانتصار الديمقراطية على الشيوعية , وان تواجد الولايات المتحدة في اوروبا لم يعد له ضرورة حتمية , ولكن بعد سنوات قلائل , اصبح جليا ان التواجد الامريكي يبقى ضروريا من اجل ضمان استقرار وامن اوروبا [3]

وبالمقابل فان حاجة الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في الشؤون الامنية الاوروبية لم تتوقف بانتهاء الحرب الباردة , اذ قامت الولايات المتحدة الامريكية بإعادة تقييم لمصالحها في اوروبا , وقد شمل ذلك مستقبل روسيا والاستقرار الامني والعسكري لشرق وغرب اوروبا , فضلاً عن مستقبل المؤسسات الامنية والعسكرية الاوروبية ومكانة الولايات المتحدة الامريكية على الطاولة الاقتصادية والسياسية الاوروبية [4]

والجدير بالذكر ان عدم قدرة أوروبا من تسديد ضراباتها العسكرية الجوية بشكل دقيق ومؤثرة لم يكن الا بالاعتماد الجوهري على الاستخبارات العسكرية الأمريكية

---

(1) Tames A. Moreno , " Future United States Role In Europe Scurity " Us Army War College , (Pennsylvania, 1992) p. II

(2)Gray D. Dills, The Future of The United State In Europe , Naval Waar College , (U s A , 1991) , p. 4

(3)William J . Perry , United States Security Strategy for Europe and NATO, Department of Defense office of International Security Affairs , (Washing to D,C, 1996) , p.1

(4) Philip M. Cochran, U. S, Interest In European Scurity Follow the Cold War , Master degree Theis , Naval Postgraduate School

والتي جعلتها تابعة الى منظومة القيادة العسكرية الأمريكية ، يضاف الى ذلك احجام الولايات المتحدة الأمريكية من دعم منظمة حلف شمال الاطلسي بجميع قطاعاتها يعتبر مصدر قلق من قبل الاتحاد الأوروبي بخصوص الأزمات المستقبلية التي يمكن ان تواجه أوروبا ، وبدون توفير قوات ردع سريعة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، فان الاتحاد الأوروبي سيبقى اسيراً لرغباتها .

وكانت التحالفات والائتلافات من دعائم الامن الوطني والاستراتيجية العسكرية الامريكية , ولتحقيق هذا الغرض والوصول الى استراتيجية عسكرية شاملة وناجحة دأبت الولايات المتحدة الامريكية على أداء دور فعلي وريادي في قيادة حلف شمال الأطلسي واعتبرت ذلك الحلف حلقة الوصل بين الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا (1)

المحور الاول : المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا .

لم تتغير المصالح القومية الأمريكية الأساسية منذ ان تمت الاشارة اليها وتوضيحها فيما سميت بـــ " الورقة البيضاء " الستراتيجية القومية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تم اعدادها في ربيع عام 1990 ، وقد تمت الاشارة في سياق الوثيقة الى عبارة أوروبا الجديدة ، أن هذه الستراتيجية ركزت وبشكل مختلف عن قبل على ما يلي :

1- بقاء الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها الأوروبيين أمم حرة ومستقلة .
2- المحافظة على اقتصادي صحي ومتنامي لضمان فرصة للازدهار الفردي .
3- رفع مستوى الاستقرار الاقليمي وتعزيز الحرية السياسية وحقوق الانسان ، وكذلك المؤسسات الديمقراطية .

(1) Henvicus F. Wagenaar , US , Policy And NATO Trans Formation , Master Degree , US .A, Army College , (Pennsylvania, 2006) . p. III.

4- تعاون صحي ومعافى وعلاقات سياسية قوية ونشطة بين الأمم الحليفة والصديقة ([1]).

يمثل حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوربي من اهم الركائز المؤسساتية التي تستند عليها العلاقية بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وقد اثبتت هاتين المؤسستين نجاحا باهرا في تحقيق الازدهار والامن والاستقرار في اوروبا , ولهذا السبب فان الكونغرس الامريكي وحكومات الولايات المتحدة بالتعاقب دعمت وبقوة حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي على حد سواء , واعتبروهما وسائل لتعزيز الديمقراطية ' وكذلك حلفاء عسكريين بنفس الوقت , فضلاً عن شركاء اقوياء في الاقتصاد والتجارة [(2)]

لقد تغيرت البيئة الامنية لأوروبا وبشكل جوهري بعد انهيار جدار برلين , واعتقد الكثيرون ان نهاية الحرب الباردة هي نهاية وجود حلف شمال الاطلسي , لكن التوقعات بالزوال الحتمي لهذا الحلف لم تكن دقيقة وباءت بالفشل . لايزال حلف شمال الاطلسي يتمتع بوضع جيد وقادر على الاستمرار في مواجهة التحديات , لكن حلف شمال الاطلسي الامس ،ليس حلف شمال الاطلسي اليوم , اذ طرأت عليه تغيرات جذرية خصوصا في بنية وهيكليته , إذ تم تقليص حجمه , وتم اعادة انتشاره وتحديده بموجب مفاهيم جيدة [(3)]

---

(1) D. P. , Curry , Re Casting U.S. Interests and Influence in Europe : Toward A Strategic Partnership , the National War College , (U.S.A , 1991), p. 6.

(2) Derek E. Mix , The United states and Europe current Issues , Congressional research Servece The Library of congress. (Washington , D C , 2010) p.1

(3) Giuseppe pilosio, Evolution and Development of A new European Scurity System, the Future of Europe and U. S. A Relations , u. S . Army War College (Pennsylvania, 1998) p. III.

ان العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية واوروبا لن تكون متوازية بشكل كامل الا اذا كان هناك توافق كامل بين الاتحاد الاوربي وحلف شمال الاطلسي . ان الخلافات بين الولايات المتحدة وحلف شما الاطلسي هي جزء في جوهرها خلافات سياسية , يضاف الى ذلك بعض الخلافات الامنية حول الية استخدام معدات وتجهيزات حلف شمال الاطلسي من قبل الاتحاد الاوروبي , وان من الاهمية بمكان لغرض تذليل العقبات , يتوجب وضع اجراءات ملائمة لتقليل تلك الخلافات ويتحتم على كلا الطرفين تأسيس هيئة عسكرية مشتركة قادرة على التحليل والتخطيط والتنفيذ في ميدان السياسة الخارجية والامن المشترك [1]

من خلال تدقيق القطعات العسكرية الحالية للجيش الامريكي في اوروبا (USAREUR) نستنتج ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى تدريجيا الى تقليل تواجدها في اوروبا والاكتفاء بإبقاء قوات نوعية تتمتع بقابلية الحركة التعبوية والقوة النارية . ان التغيرات الكبيرة التي طرأت على الوضع الامني الدولي والتقدم التقني الهائل في تسعينيات القرن العشرين الغت وابطلت الكثير من عوامل التخطيط الافتراضية التي كانت تدخل في عملية بناء هيكلية القوات العسكرية وبالتحديد المدة الممتدة من 1990 -1992 [2]

ان هذه الثورة التقنية تحتم اجراء تغيرات جوهرية وجذرية على بيئة وهيكلية القوات الامريكية في اوروبا لتحسين قدراتها في الانتشار والعمل لمديات بعيدة عن قواعد خارج مركز اوروبا وعليها توظيف تلك التكنلوجيا الجديدة لتصبح اكثر فعالية لإدارة العمليات العسكرية لكن بهذا الحجم القليل في اوروبا , فلن تكون فاعلة ومؤثرة وستعطي رسالة خاطئة الى اعضاء حلف شمال الاطلسي . ان استخدام مفاهيم عملياتية جديدة سيسهم في تحسين امكانية تلك القوات ،وبالتالي زيادة قدرة

---

(1) Ibid, p .38

(2) Aaron e. Kalloch , the United States Army In Europ : Designing A New Force Structure for A New Era , Naval Postgraduate School , California ,2000, p . 7

الجيش الامريكي بصورة عامة ،وسيسمح للولايات المتحدة الاستمرار بقيادة حلف شمال الاطلسي [1]

بالرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية احيانا مجبرة على العمل تحت امرة قيادات اخرى غير امريكية الجنسية ضمن اطار التحالف , الا انها تبقى الاجدر والاكثر قدرة وامكانية , ولهذا يقوقع منها ان تؤدي دور محوري وقيادي في العمليات العسكرية [2]

اما فيما يخص المؤسسات الامنية الامريكية , فان الولايات المتحدة الامريكية ترى ان تلك المؤسسات ضرورية وأدت دور مهم في التشاور والتعاون حول امن اوروبا ، وان منظمة الامن والتعاون في اوروبا (Organization for Security and Co- operation in Europe (OSCE) مارست دورا محوريا في اخماد الصراع الدائر في اوروبا الشرقية , ولكنها تعتقد من جهة اخرى ان بعثة منع انتشار الحرب التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا (CSCE) و المنظمة الرئيسية للأمن والتعاون (OSCE) سيكونان متنافسين وانداد لحلف شمال الاطلسي وهذا سيعقد العلاقة بين الولايات المتحدة ودول اوروبا [3] .

المحور الثاني :الاستراتيجية الامنية والاهداف العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا

ان الاستراتيجية الامنية القومية للولايات المتحدة والتي تم الاعلان عنها في شباط /فبراير 1995 , صممت لمواجهة التحديات الاوربية , والتي هي بحد ذاتها تعتبر ستراتيجية شاملة وعالمية تبحث عن توسيع ونشر مبادئ وقيم الديمقراطية من جهة وتبنت مبدا الروح واحتواء المخاطر والتهديديات الي تواجهها الامة الامريكية

(1) Ibid, p. 79

(2) Mar Shall Denney , US – NATO Command and Control : AN Adhoc Relationship , Naval war College , (New Part , 200) p. II.

(3) Ronald Leslie Kellar , Euro Pean Union: US Hegemonie Competitor , Naval , Post Graduade School , (California , 2001) p .76

من جهة أخرى, وبنفس الوقت المحافظة على المصالح من خلال الدخول في تحالفات وائتلافات تضمن تحقيق هذا الغرض , وان الاهداف المحورية لهذه الستراتيجية هي بالأساس لتعزيز الامن من خلال ادامة وتطوير القدرات الدفاعية , وتحسين الاجراءات الامنية التعاونية والتنسيقية , والتي بدورها ستعزز النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية وأوروبا على السواء [1]

ركزت هذه الستراتيجية على شكل وجوهر السياسة الدفاعية للولايات المتحدة الامريكية , وأكد على تحديد الاهداف الامنية في أوروبا , وأقرت لمواصلة التعاون الستراتيجي الامني مع حلف شمال الاطلسي وكذلك المؤسسات الامنية والعسكرية والاخرى , التي من خلالها ها يمكن تحقيق رؤى واهداف هذه الستراتيجية [2]

ان من اهم اولويات الولايات المتحدة الامريكية هي حرمان روسيا من السيطرة على العالم , وهذا امر جوهري من وجهة نظر الحكومة الامريكية وكذلك رغبة الشعب الامريكي نفسه , لان ذلك يضمن للولايات المتحدة التفرد في قيادة العالم باعتبارها قوة تتبنى مبادئ وقيم الديمقراطية . ولازال الراي العام الامريكي يؤمن ويدعم ستراتيجية احتواء روسيا , ومنع تمدد الشيوعية كلما كان ذلك ممكنا , وهذا من وجهه نظر الامريكان يعد الضامن للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة لمدة طويلة على اراضي أوروبا [3]

(1)De Partment of Defense office of International Security Affairs , United States Security Strategy for Europ and NATO , (Washington , D. C, 1995) , p. 1

(2) Ibid, p. 2.

(3) Alwyn H. King , Flexible National Interests and US foreign Police , Strategic Studies Institute , US Army war College, (Pennsylvania ,1977) , p. 2

وعلى النقيض من الراي المؤيد لمعاداة الشيوعية , فان نسبة لايستهان بها من الشعب الامريكي ترى أن الشيوعية لم تعد متماسكة ومتجانسة ولا تشكل أي خطر وان تهديدها للأمن الامريكي ضرب من الخيال [1]

اما فيما يخص ستراتيجية أوروبا تجاه روسيا فانها تتعارض تماما مع وجهة النظر الامريكية , وتعتبر الدول الاوربية ان التعاون الوثيق مع روسيا هو عامل مهم سيسهم في تحقيق الاستقرار الامني باعتبار أن روسيا دولة كبيرة تتمتع باهمية جيو ستراتيجية وكذلك قوة عسكرية لها جذور عريقة تمتد الى الحكم الاستبدادي الشيوعي السابق , وبالتأكيد سوف يكون لها تأثير كبير على امن أوروبا [2]

اولاً : القضايا العسكرية الامريكية في أوروبا

دابت الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب الباردة سنة 1989 على ادامة وجودها العسكري في القارة الاوربية . وبالمقابل فان الاوربيين اصبحوا اكثر قوة واكثر تواجدا , وتعاظمت شكوكهم حول تواجد الامريكان على اراضيهم , وتزايدت الرغبة لديهم للاعتماد على انفسهم واختيار المسلك الذين يرغبون اتباعه بعيدا عن رغبة الامريكان من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي [3]

بعد ان وقعت الدول الأوربية في ترك الصراع الشرقي الغربي للقوتين العظيمتين , فان بعض الدول الاوروبية حاولت استعادة مكانتها بين الدول العظمى . ومن جهة اخرى فان الامريكيين يعتقدون ان استقرار أوروبا جوهري ومهم ويصب في مصلحة امنهم , خصوصا التوازن بين القوى الاوروبية كونه مطلب ضروري لمنع أي بلد

---

(1) I bid , p. 3

(2) Department of Defense of office International Scurity Affairs , op. cit. p.14

(3)Thomas lange , U.S– European Relation Pre and –post September 11 , 2001, master of Scince in Mangement , Naval postgraduate School , (California, 2002) , p. 53

التفرد والسيطرة على القارة الاوربية والذي بدوره سيهدد استقرار الولايات المتحدة الامريكية [1]

ووبهذا الخصوص قال وزير الدفاع الامريكي السابق وليم كوهين Willian Cohen (1997-2001) "ان للولايات المتحدة مصالح دائمة وحيوية في الحفاظ على امن اوروبا والتحالف مع كندا . وبالمقابل فان اوروبا تعترف ان امنها مرتبط بشكل وثيق مع امريكا الشمالية , بينما هناك ابعاد كثيرة لعلاقة امنية عبر المحيط الاطلسي , وان تواجد قولت عسكرية امريكية مهمة وذات قدرات عسكرية عالية ضروري ومحوري لمواجهة تنبأت المستقبل , فيها قوات عسكرية تقليدية وايضا وجود قواعد امريكية تتركز واسلحة دروع نووية امريكية فائقة التطور , اضافة الى قوة اقتصادي هائلة , وان الغاية من كل ذلك هو الرغبة السياسية للدفاع عن القيم والنماذج الديمقراطية في أوروبا [2]

وتأكيدا على اهتمام الولايات المتحدة البالغ بأمن أوروبا فقد صرح الرئيس الامريكي ويليام جيفيرسون (بيل) كلينتون William Jefferson "Bill" Clinton خلال زيارته الى العاصمة الالمانية برلين عام 1998 قائلا " ان امريكا تقف مع أوروبا ليس فقط اليوم بل لأكثر من خمسين عاما , فان مصيرنا مشترك , اذا كانت أوروبا تنعم بالسلام فان امريكا في امان . اذا كانت أوروبا مزدهرة , فان امريكا كذلك [3]

لن تغير هجمات الحادي عشر من ايلول / سبتمبر 2001 موقف الادارة الامريكية تجاه قضايا الامن والتواجد العسكري في أوروبا , بل على العكس فان هذه الهجمات اسست لمرحلة جديدة هي تحديد الاولويات , وادركت الولايات المتحدة ان

---

(1) Steven W. Hook and John Spanier , American Policy Since World War II, (Washington D. C , 2000),pp. , 319-320

(2) Annual Report to The Presidant and Congress, Wiliam S. Cohen , Secretary of Defense 2001.

(3) Clinton , 1998 P DGS Website)

الموقع الجغرافي لها لم يعد يتمتع بحصانة من هجمات مباشرة ضد الشعب الامريكي والاراضي الامريكية وكذلك بنيتها التحتية ومنشاتها [1]

وقد استندت ستراتيجية تواجد القطعات العسكرية الامريكية في اوربا على اربعة اهداف رئيسية والتي تركز على تطوير قدرات تلك القطعات , وانتشارها واستخداماتها كما يلي :

1- طمأنة حلفاء واصدقاء الولايات المتحدة على جاهزيتها واستعدادها لتنفيذ الاهداف وقدرتها على الايفاء بتعهداتها الامنية .

2- ثني الاعداء من استخدام برامج او القيام بعمليات قد تؤدي الى تهديد مصالح الولايات المتحدة الامريكية او حلفائها او اصدقائها .

3- ردع وصد العدوان عن طريق نشر قطعات ذات قدرة وكفاءة قتالية عالية ورد سريع لدحر الهجمات وفرض عقوبات لتحييد القابلية العسكرية للعدو وكذلك بنيته التحتية .

4- اتخاذ رد حاسم تجاه أي عدوان في حال فشل عمليات الردع [2]

ثانياً : حلف شمال الاطلسي في اطار الستراتيجية الامنية القومية الولايات المتحدة الامريكية

بما ان الولايات المتحدة الامريكية تخوض حرب عالمية ضد الارهاب (GWOT)([3]) , وان حلف شمال الاطلسي ينفذ دوره ما بعد الحرب , فان ذلك يحتم

---

(1) Quadrennial Defense Review Report , 2001, p. 3

(2) Lange , op .cit, p. 55

(3) يشار الى الحرب العالمية على الإرهاب احياناً بالحرب على الإرهاب أو الحرب ضد القاعدة أو الحرب الطويلة وان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي حددت هذه الحملة العسكرية وشرعتها ، إلا ان الدول في جميع أنحاء العالم تدرك أهميتها ، فضلاً عن ذلك فإن القوات التي تقاتل في العمليات المتعلقة بهذه الحرب تنحدر من عشرات الدول أبرزها بريطانيا وفرنسا وبولندا واليابان ، مع التركيز على الجماعات الإرهابية المتطرفة . وكان الرئيس الامريكي جورج بوش يمنح افراد الخدمة

على الولايات المتحدة الانخراط بعمق في الشؤون الامنية لأوروبا . ويتوجب على الولايات المتحدة المحافظة على علاقة وثيقة مع أوروبا من اجل تحقيق تعاون مستمر مع الاوربيين فيما يخص السياسات الامنية والاقتصادية[1]

تختلف الرؤى بين الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا حول القضايا الدولية , وبصورة رئيسية بسبب اختلاف الخلفية التاريخية لكليهما , وتم التغاضي عن هذا الاختلاف خلال الحرب الباردة وعندما كانوا متوحدين لمواجهة الاتحاد السوفيتي السابق , وبسبب عدم وجود عدو مشترك فان الخلافات في وجهات النظر ظهرت الى السطح واصبحت واضحة واذا ما ابتعدت الولايات المتحدة عن الانخراط في شؤون أوروبا الامنية وقللت وجودها العسكري هناك فان ذلك يفقدها عنصر التأثير وسيتلاشى دورها هناك الى درجة لن تصبح محرك رئيسي في صنع السياسة الاوروبية , وهذا سيعمق الخلاف والشقاق بين الطرفين [2]

ان للولايات المتحدة الامريكية تأثير تقليدي واضح وكبير على شؤون أوروبا , والسبب في ذلك يعود الى قيادتها لحلف شمال الاطلسي والقيادة العليا للتحالف الاوروبيHigh Command of the European Alliance) بيدها , وانها في

العسكرية ميدالية الحملة الاستكشافية للحرب العالمية على الارهاب منذ احداث 11 سبتمبر /، ايلول 2001 .لمزيد من التفاصيل ينظر :

Rir Forces Personne , Global War on Terrorism Expeditionary Medal , August , 4, 2010 .

(1) Alon M. Stuii, A Strong NATO is Essential to The United states National Scurity, US Army College , (Pennsylvania, 2005) , p. 1

(2) Gorge Wbush , The National Security Strategy of the United States of America (Washington D. C, The white House , September , 2002,) , p. 5-7

نفس الوقت تمتلك لاهم واقوى قوة عسكرية تشترك في تشكيلة حلف شمال الاطلسي[1]

ان من مصلحة الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ على حلف شمال الاطلسي قويا وجاهزا للتدخل في أي لحظة من اجل جعل البيئة الجديدة للقوات العسكرية الامريكية في أوروبا حيوية وفعالة , وان الحاجة الى وجود حلف شمال الاطلسي لن تنتهي بانتهاء الحرب الباردة [2]

من المؤكد ان أوروبا وحلف شمال الاطلسي لهما قيمة استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية وكما يلي :

1- ان أوروبا آمنة ومزدهرة وتمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة الأمريكية ، يضاق الى ذلك الفوائد الاقتصادية والشراكة التجارية عبر الاطلسي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ذات حجم كبير ، والذي يمثل نسبة 50% من الناتج الاجمالي العالمي .

2- لقد ذهب الاتحاد السوفيتي السابق ، لكن لا زالت روسيا تتصرف بعدائية ضد أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن وجود حلف شمال الاطلسي سيضمن عدم وجود تهديد عسكري مباشر ضد أوروبا ، وستبقى روسيا مصدر ازعاج فقط ([3]).

ومن الجدير بالأهمية أن الولايات المتحدة الأمريكية ستبقى مفتاح النجاح والقوة القادرة على ردع روسيا ، وان حلف شمال الاطلسي يعتمد بالدرجة الاساس

---

(1) Rymond A. Millen, " Re Configuring The (Carlisle Barracks, pA: Strategic Studies Institute, 2004) , p. 27

(2) Alan M. , Stull, op . cit, p.11

(3) Thomas F. Huley , NATO : Revisiting American College , (Pennsylvania , 2003), p. 19.

على قدرة دول الحلف مجتمعة لمواجهة أي عدوان محتمل الحدوث ([1])، ونلاحظ أن حلف شمال الاطلسي كان له هدف في منع سباق التسلح بين الدول الأوروبية ، وحل المشاكل بالطرق السلمية دون استخدام الاسلحة التدميرية ، ولا زال الحلف ينفذ مبدأ الحد من التسلح من خلال هذا الأمن الجماعي للحلف ، ولا يمكن لأي عضو من أعضائه ان يرفع من قدراته العسكرية للدفاع ضد أي هجوم من جيرانه ، وهذا بحد ذاته سيحقق الأمن والاستقرار دون إرهاق الدول بتكاليف عسكرية كبيرة [(2)].

الخاتمة :

1- مرت العلاقة الامنية بين الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا بفترات من المد والجزر معتمدة على حجم وخطورة التهديدات لكلا الطرفين . وربطت الولايات المتحدة الامريكية مصير ومستقبل اوروبا بها شاءت ام ابت دول تلك القارة , ويحاول الاوروبيين بين الحين والاخر التملص قدر المستطاع من الالتزامات والتعهدات التي قطعوها وعلى مضض مع الولايات المتحدة الامريكية .

2- اسست الولايات المتحدة الامريكية سياسة ستراتيجية امنية طبقتها على اوروبا خدمة لمصالحها الحيوية في تلك القارة , من اجل استخدام حلف الناتو كأداة طيعة لتنفيذ ماربها سواء داخل او خارج اوروبا , فضلاً عن استخدام اساليب الروع لأي عدوان خارجي يهدد امن اوروبا .

3- حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تحقيق توازن بين قدرات البلدان الاوروبية التي تهدد جيرانها , لتفادي الاخطاء التي حدثت ابان الحرب العالمية الثانية , والحرب الباردة . وتكمن مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية بدعم حلف شمال الاطلسي وبقوة وتبني مؤسسات لمواجهة التغيرات السريعة التي تطرا على المشهد

(1) Gray d. Dills , the Future of the United States in Europe Naval War college , (U.S.A .1991),p.20.

(2) Ibid, p.11

الجيوستراتيجي ، وان عرى الارتباط الامني بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا لا يمكن ان تنقسم في المستقبل وستبقى بحسب التنبؤات قوية ومتماسكة.

4- تشترك أوروبا وأمريكا الشمالية بمصالح جيوستريتيجية مستمرة وأهمها مسألة الحفاظ على توازن القوى وخصوصاً مع العدو المحتمل روسيا على الاراضي الاوراسيوية ، ومنع انتشار الصراعات والتوترات القومية ، وضمان الوصول الى مصادر الشرق الأوسط ، فضلا إلى ذلك هناك روابط سياسية وثقافية واقتصادية تربط اعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالولايات المتحدة الأمريكية ، ويسعى كلا الطرفين المحافظة عليها .

References

1. Robert Mcmahon. (2003). **The Cold War A very Short Introduction** ,Oxford University Press.
2. C.M. Ferguson. (1993). **Recommendations on U.S. Policy Towa NAYO** , National Defense University , Special Collections (U.S. p.37.
3. Thomas Lang. (2002). **US – European Relations Pare – And Pa September 11**, 2001, A Master Degree , Naval Postgraduate Schoc p. 29
4. Kiasusn A Mann. (2009). **Security Without United States? Euro Perception of NATO** ,Air University , U.S.A ,P.50.
5. Tames A. Moreno. (1992). **" Future United States Role In Euro Scurity "** ,Us Army War College , Pennsylvania, p. II.
6. Gray D. Dills. (1991). **The Future of The United State In Europ** Naval Waar College , USA , p. 4.
7. William J . Perry . (1996). **United States Security Strategy f Europe and NATO**, Department of Defense office of Internatio Security Affairs , Washing D,C, p.1
8. Philip M. Cochran. U**. S, Interest In European Scurity Follow t Cold War** , Master degree Theis , Naval Postgraduate School.
9. Henvicus F. Wagenaar. (2006). **US , Policy And NATO Tra Formation** , Master Degree , US .A, Army College , Pennsylvania, III.
10. D. P. , Curry , Re Casting U.S. (1991). **Interests and Influence Europe: Toward A Strategic Partnership** , the National W College , U.S.A , 1991, p. 6.

11. Derek E. Mix. (2010). **The United states and Europe curre Issues**, Congressional research Servece The Library of congre Washington D.C , p.1 .
12. Giuseppe pilosio. (1998). **Evolution and Development of A new European Scurity System**, **the Future of Europe and U. S. A Relations**, U. S Army War College,Pennsylvania, p. III.
13. Aaron e. Kalloch. (2000). **The United States Army In Europ Designing A New Force Structure for A New Era** , Nav Postgraduate School , California , p . 7.
14. Mar Shall Denney . **US – NATO Command and Control : A Adhoc Relationship** , Naval war College , New Part , 200, p. II.
15. Ronald Leslie Kellar. (2001). **Euro Pean Union: US Hegemon Competitor** , Naval , Post Graduade School , p .76.
16. De Partment of Defense office of International Security Affai **United States Security Strategy for Europ and NATO** Washington , D. C, 1995 , p. 1
17. Alwyn H. King. (1977). **Flexible National Interests and US forei Police**, **Strategic Studies Institute** , US Army war Colleg Pennsylvania , p. 2.
18. Department of Defense of office International Scurity Affairs, op. c p.14
19. Thomas lange . (2002). **U.S- European Relation Pre and –p September 11** , 2001, master of Scince in Mangement , Nav postgraduate School , California, p. 53.
20. Steven W. Hook and John Spanier. (2000). **American Policy Sin World War II, Washington D. C,** pp:319-320.
21. Annual Report to The Presidant and Congress, Wiliam S. Coh **Secretary of Defense 2001**. Clinton , 1998 P DGS Website.
22. **Quadrennial Defense Review Report** , 2001, p. 3
23. Rir Forces Personne. (2010). **Global War on Terroris Expeditionary Medal** , August , 4.
24. Gorge Wbush. (2002). **The National Security Strategy of t United States of America**, Washington D. C, The white Hous September, p. 5-7
25. Rymond A. Millen. (2004). **" Re Configuring The Carli Barracks, PA**: Strategic Studies Institute, p. 27
26. Alan M. , Stull, op . cit, p.11
27. Thomas F. Huley. (2003). **NATO : Revisiting American Colleg** Pennsylvania , p. 19.

28. Gray d. Dills. (1991).**The Future of the United States in Euro Naval War college** , p.20.

The security Role OF United States Of America In Europe 1989- 2005

Mahdi Saleh Marei*

Abstract

The United States played A prominent Security Policy, Especially after The cold War Despite The Hidden Difference Between The Two Parties.

The United States and Europe Cannot Afford to Abandon each There, be Cause There are Common and Crucial Interests that they must Continue to Coopered and Coordinate, Despite the Desire of European countries to get out of Circulation in the American Orbit, and get rid form its Restrictions, but the Inability of Europe to Stand up against the dangers that it Faces, Party Clarity the Threat of Russia and the Terrorist Threats that have Affected that heart at Europe.

Europe research ended most important conclusion research by the researcher.

Keywords: relations, militarism, politics.

* **Lect./ History Department / College of Arts / University of Mosul.**